

نداءات من السماء للمؤمنين | 4 | نظارات في سورة الأنفال |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وBeth منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله - [00:00:38](#)

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:01:11](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة.
وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار فهذا هو الدرس الرابع - [00:01:41](#)

من تأملاتنا في سورة الانفال وكنا تحدثنا في الجمعة الماضية عن النداءات التي وردت في سورة الانفال وان الله تبارك وتعالى اذا انعم
على عبد نعمة كلفه في مقابل النعمة بعمل - [00:02:10](#)

فلما تفضل الله تبارك وتعالى على المسلمين ونصرهم في بدر نصرا مؤزرا مع فقدانهم لاسباب كلها فلا عدد ولا عتاد ولا ارض
التي كانوا يقفون عليها كانت في صالحهم - [00:02:37](#)

فامتن الله عز وجل عليهم مع ذلهم وزلتهم ونصرهم على الذين خرجوا مستعدين للحرب. نصرا مؤزرا وكان يوما كما وصفه الله عز
وجل كان فرقانا بين الحق والباطل فبمقتضى هذه النعمة الجليلة - [00:03:01](#)

مع نعم اخرى لم يقتصر الامر على النصر وحده. ولكن احل لهم الغنائم لم تحل لسود الرؤوس غيرهم من لدن ادم عليه السلام الى
وقتهم ما حلت الغنائم الا لهم عوضا عن الاموال التي فقدوها او التي تركوها لله عز وجل. لما خرجوا مهاجرين - [00:03:31](#)

وليس هذا فقط بل انه تبارك وتعالى امتن على كل من شهد بدران النار لا ولا تمسه حتى ولو فعل الجرم الكبير فان الله عز وجل
يسدده لتوبيه منه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يقتل - [00:04:01](#)

ابن ابي بلتقة لانه افشي سر النبي صلى الله عليه وسلم. وكاتب المشركين. فقال عليه الصلاة والسلام سلام وما يدريك يا عمر لعل الله
اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرتم - [00:04:32](#)

لكم ثم انه بعد ذلك كان عمر بن الخطاب يفضل اهل بدر في العطاء يفضلهم في المشاورة. كل هذا اعلاما بما لهذه الغزوة من الاثر في
حياة المسلمين بمقتضى هذه النعم كلف الله عز وجل عباده تكاليف - [00:04:52](#)

جاءت في ستة نداءات. النداء الاول يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الاذبار. والنداء الثاني يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. النداء الثالث يا ايها الذين امنوا - [00:05:21](#)

تستجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء قلبه وانه اليه تحشرون النداء الرابع يا ايها الذين امنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون - [00:05:51](#)

النداء الخامس يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكره عنكم سبيئاتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم. والنداء

السادس يا ايها الذين امنوا اذا ما لقيتم فئة فاتبتوها واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. وسنقف بعون الله - 00:06:16
تبارك وتعالى عند الندائين. الثاني والثالث. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. قال ابن مسعود رضي
الله عنه اذا سمعت الله الله عز وجل يناديك - 00:06:46

فارعه سمعك. فانما هو خير يدلك عليه او شر ينهاك عنه اطيعوا الله ورسوله. ولا تولوا لم يقل عنهم. انما قال ولا صلوا عنه تفخيما
لامره صلى الله عليه وسلم. ونحن نعلم ان طاعة - 00:07:09

صلى الله عليه وسلم هي طاعة لله عز وجل. انما خصه بالذكر لانه المبلغ. الذي صافح سمعه صوت سمعك صوته. لما امرك او نهاك لا
تولوا عنه وانتم تسمعون ان الامة في جملتها تولت كثيرا عن طاعة الله ورسوله - 00:07:39

وهذا هو الضنك المفروض على المسلمين سببه هذا التولي في كل يوم تطالعنا الصحف بما يضاد امر الله عز وجل. وامر رسوله صلى
الله عليه واله وسلم. يقابل ذلك يقابل ذلك التعدي. سكوت العلماء الرسمي - 00:08:09

الذين يידهم الحل والعقد يسكتون سكوتا مريبا ويعتدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. المرة بعد المرة وكان هذا الرسول لا
يمت اليهم بسبب قبل ذلك بالعنواين الضخمة الكبيرة. هل النبي صلى الله عليه وسلم مات بالزائدة - 00:08:39

ولا احد يتكلم. ثانيا دقات قلب النبي صلى الله عليه وسلم الحية العاطفية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله عز وجل ادب
المؤمنين فنهاهم ان ينادوه باسمه المجرد. مع ان مناجاته باسمه المجرد لا عيب فيه - 00:09:10

اذا ناداه رجل فقال له يا محمد ما هو العيب في ذلك اسمه ومع ذلك قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ببعض. انت تدعوا
واخاك فتناديه باسمه المجرد. لكن هذا رسول الله. ما ينبغي ان يسود - 00:09:40

بغيره. ان ابن عباس وكان اذ ذاك صبيا لكنه معلم ومؤدب. لما قام يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فجذبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصلى بجواره فتأخر. فجذبه فتأخر - 00:10:12

فلما قضى صلاته قال ما حملك على ان تأخرت؟ فقال كيف اصلى جاءك وانت رسول الله. فكأنه رأى انه لو وقف بجانبه كان ذلك تعدي
فانخنس وكذلك ابو بكر رضي الله عنه. لما كان يصلى بالمسلمين - 00:10:39

وان في في وقت مرض النبي صلى الله عليه وسلم. وان وانس رسول الله صلى الله عليه وسلم منه عافية من نفسه عافية. فقام
يتهادى وهو يستند على علي والعباس - 00:11:09

فلما رأاه ابو بكر وهو يصلى تأخر فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان ابق في مكانك فتأخر فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمسلمين وصلى المسلمين بصلوة ابي بكر. فلما قضيت الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما منع - 00:11:29

يا ابا بكر ان تثبت اذ امرتك. قال ما كان لابن ابي قحافة ان يصلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى رجل اخاه و كان
يكتى بابي القاسم. فقال له يا ابا القاسم فالتفت النبي - 00:11:55

صلى الله عليه وسلم الى المنادي وقال يا ليك قال ما عانيتك انما عانيت فلانا فقال صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا
بكلتي. لانه لما قال له ما عانيتك كان - 00:12:19

هذا من سوء الادب فادب الله عز وجل المؤمنين. لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ببعض. اذا جاز لنا فيما بيننا ان نستخدم
مصطلحات تليق بنا. فانه لا ينبغي ان نجر هذه المصطلحات - 00:12:40

في حق النبي صلى الله عليه وسلم والاغرب من ذلك والادهى ان يقول هذا احق الذي لا يجد من يرده وحق لكل سفيه ان يتكلم.
طالما ان اهل العلم جبنوا وسكتوا حتى بلغ السبيل الذي. يقول هذا الرجل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:03

بشر يصيّب ويخطيء. هكذا يقول تصيب عواطفه وتخطئ لا ينبغي ان نرفعه عن منزلة البشرية ثم يقول قصة زينب رضي الله عنها
تناولها المستشركون فافرطوا وتناولها مسلمون فافردو. مستشركون زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى زينب شبه عارية -
00:13:33

قال سبحان مقلب القلوب وآكان يحبها وقلبه التهب بحبها قال لك لا احنا لا نوافق على هذا الكلام وايضا لا نوافق على كلام المسلمين

ان النبي ان الله عز وجل شرع ذلك لابطال التبني - 00:14:09

طب ايه بقى المعنى الذي تريده؟ قال لك بشر من البشر رآها فاحبها ولكن منعه نبله ومنعه معدنه ان يتعدى على امرأة لها زوج اهذا هو رسول الله؟ في نظر هؤلاء لذلك لا نعجب اذا قاموا جميعاً قوماً رجل - 00:14:29

واحد يدافعون عن روایات قدرة قدرة سن يعف لسانه ان يذكر جملة واحدة ثم يزعمون ان هذا ابداع ان المصيبة تشتت بموت العالم الرباني وببقاء العالم الساكت الذي لا يتكلم - 00:15:03

العلماء الربانيين قلة ومع قلتهم يموتون كل يوم. من عشرة ايام مات شيخنا الشيخ محمد صالح ابن العثيمين رحمه الله ولحق باسلافه شيخنا الشيخ الالباني الشیخ ابن باز الشیخ عبدالرزاق عفیفی رحمة الله عليه - 00:15:27

من جميع سن يحس باليتم تحس باليتم عندما يموت هؤلاء العلماء. انا لله وانا اليه راجعون ونسأل الله عز وجل ان يخلف للمسلمين خيراً وان يقوم التلاميذ كما قام هؤلاء - 00:15:50

العلماء الربانيون نحسبهم والله تبارك وتعالى حسبيهم. محنۃ شديدة. وانا كلما تأملتها احس بكبدي يتفتت مسلمون يعانون من حالة ردة ثقافية وجاووا بمصطلح ان الثقافة لا دين لها. والثقافة نتاج عقول البشر. ولا ينبغي ان نحجر على الثقافات - 00:16:10

حتى لو كانت كافرة وبدأوا يشكلوا عقول الامة والشباب مع غيبة دور العلماء مع غياب دور العلماء على الساحة ايها الاخوة الخير كل الخير. في لزوم طاعة الله عز وجل. وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:41

ولذلك ذكر الله عز وجل لفظ السمع كثيراً ما بين الآيتين. ما بين الآية الاولى في النداء الثاني وما بين النداء الثالث. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. ولا - 00:17:09

تولوا عنه وانتم تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم. اي الذين لا يسمعون. البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - 00:17:29

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما لما يحببكم. تكرير لفظ السمع بين الآيتين له دلالته الباهرة. ذلك ان الادلة من القرآن والسنة يسميهما العلماء الدليل السمعي اي اننا ما علمنا هذا الامر او النهي الا سمعاً. عن طريق الكتاب والسنة - 00:17:59 ان شر الدواب عند الله الصم. البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم. شر الدواب يعني هم شر اي الجهال الذين لا يعرفون حكم الله ورسوله. شر من الحمير والكلاب والسباع وكل - 00:18:35

حيوانات هم شر الدواب على الاطلاق ذلك ان الله تبارك وتعالى فضل الانسان بالعلم والبيان بقي معه ما بقي مع الحيوانات. بقيت النفس البهيمية. لذلك كان شر الدواب على - 00:19:03

وقد قال الله تبارك وتعالى ام تحسب ان اكثراهم يسمعون او يعقلون؟ انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً. وقال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون. لانه - 00:19:33

واعطل الاله التي خلقها الله عز وجل فيه. والتي شرفه لاجلها. فكان ادنى من الحمار السليم الذي لم يعطه الله عز وجل الة العقل. فبقيت معه النفس الحيوانية البهيمية وانظر الى الله العلم في الانسان - 00:19:56

محل العلم في الانسان ثلاثة. قلبه وسمعه وبصره. السمع اجل من البصر لان بالسمع تعرف ما اراد الله منك بخلاف الاطرش المبصر لم يصافح سمعه كلام الله ورسوله. وفي نفس الوقت يرى الشهوات بعينيه - 00:20:23

وليس عنده هدى فيهيب على وجهه بخلاف الاعمى الذي يسمع ويزعم بذلك تجد رجل قد يفقد بصره وهو من اهدي الناس. وافضل الناس ارباب العاهات جميعاً ترى الذين فقدوا ابصارهم افضلهم واذكاهم - 00:20:55

وتجد اكثراهم من حفظة القرآن. ومن العلماء ومن الفضلاء. لان اكثرا حاسة تشتت عزم القلب البصر. فلما فقد بصره اجتمع عليه هم قلبه ثم انه يسمع فقط فاثر ذلك على قلبه تأثيراً ايجابياً - 00:21:23

والسمع اعم كما قال الله عز وجل. قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرماً الى في يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بضياء. لم يقل افلا تبصرون. انما قال - 00:21:52

افلا تسمعون؟ لان البصر يتغطى في الظلام انما حاسة السمع تعمل. لو ان هذا الليل صار سردا الى يوم القيمة فما عاد للبصر قيل وصار السمع هو صاحب الدور في هذا. قل ارأيتم ان جعل ان جعل الله - [00:22:12](#)

الله عليكم النهار سردا الى يوم القيمة من الله غير الله ياتيكم بليل تسكتون فيه افلا لان عمل البصر انما يكون في النهار فلكل منهما دور. السمع دوره اعم واشمل والبصر دوره اتم واكمم. لان البصر هو طليعة القلب - [00:22:39](#)

كما ان السمع هو رسول القلب فرثى الله تبارك وتعالى على ذكر السمع هنا. لان طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم لا تتمان الا بالسمع. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. والسمع - [00:23:05](#)

ثلاثة احياء وكلها في كتاب الله عز وجل سمع ادراك وسمع فهم وسمع استجابة. سمع الادراك هو عمل الاذن الجارية قال تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا. اي سمعنا باذاننا. فهذا سمع - [00:23:30](#)

قادرا على تقويم به الحجة على العبد. وهم لا يسمعون اي فهم ادراك سمعا ادراك سمع فهم وسمع تدبر. فهؤلاء سمعوا الامر لكن ما فهموه. فكانوا بمنزلة لان فائدة السمع ان يخلص الكلام الى قلبك فتنفع له فتنفذ. فاذا سمع العبد - [00:23:58](#)

الكلام فلم يفهمه كان بمنزلة الاصم. ولذلك ذكر الله عز وجل الصمم بعدها. ان شر الدواب عند الله الصم وهؤلاء المشركون قال الله عز وجل فيهم واذا تلتلي عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا - [00:24:28](#)

اي سمع ادراك لكن ما فهموا فسمع الادراك اللي هو السمع بالاذن سمع الفهم ان يخلص الكلام الى القلب فيعقله. لان العقل في القلب ولذلك ذكر العقل هنا ان شر الدواب عند الله صم البك الذين لا يعقلون. لا يعقلون - [00:24:53](#)

لا يتذمرون الخارج ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم انهم يقرأون القرآن لا يتجاوز حاجزه لا يتجاوز حاجزهم يعني في سد ما بين اللسان وما بين القلب. لذلك لم يعقل - [00:25:22](#)

لم يعقل الكلام. فقتلوا المسلمين بتآویلات هي اوهي من بيت العنكبوت. واستحلوا دماءهم معصومة واموالهم المعصومة وانفسهم المحرمة ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا لكن في الحقيقة ما فهموا. فهم لم يسمعوا على الحقيقة. ثم - [00:25:42](#)

سماع الاستجابة اي انه يسمع ومستجيب لان ينفع للذى سمعه اذن. سمعاون للكذب اي مستجيبون له وفيكم سمعاون لهم. اي مستجيبون على استعداد ان يصدقوا ما يسمعون. فذم الله عز وجل الكافرين بانهم لا يفهون عنه. ونهى المسلمين ان يتشبهوا بهم. ولا - [00:26:08](#)

كونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. ان شر الدواب اي التي تدب على الارض. عند الله الصمد اليكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فكفى بجرح الله جرحا. ان الله عز وجل اذا جرح عبده لا يستطيع احد ان يعدله. ابدا - [00:26:43](#)

ومن يهين الله فما له من مكرم. فقول الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا دل على انهم شر لو علم فيهم خيرا ولو علم الله فيهم خير لاسمعه - [00:27:11](#)

اي لا افهمهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فذكر عز وجل لماذا عاقبهم؟ عاقبهم بفعل كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فهؤلاء لما وابوا ان يفهموا ولما تكبروا عاقبهم الله عز وجل بالضرب على قلوبهم. يبقى هؤلاء فيهم افتنان - [00:27:30](#)

الجهل وقد ذم الله عز وجل الجهل كثيرا في كتابه قال عز وجل ولكن اكثراهم يجهلون. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. وقال لنبيه صلى الله عليه واله وسلم. قال لنوح عليه السلام اني اعظك ان تكون من الجاهلين - [00:28:06](#)

وقال موسى عليه السلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم فلا تكون من الجاهلين وامر عباده ان يتركوا الجهلة. والا يساوروهם في اخلاقهم ولا في اعمالهم. واذا - [00:28:34](#)

سمعوا اللغو اعرضوا عنه. وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالكم. سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فكفى بالجهل عارا ان يتبرأ منه من هو فيه. كل الناس يأبى ان يوصف بالجهل. لكن ممكن يوصف - [00:28:57](#)

فقير او بانه لا نسب له او انه حقير في الدنيا لكن جاهل كلهم يأباه فامر الله تبارك وتعالى عباده بمشاركة الجهلة فهنا جمعوا ما بين

الجهل والكفر. جاهل بمراد الله عز وجل - 00:29:28

ثم انه لو علم لرد هذا كبرا ايها الاخوة ان الكلب شرف وذكرى لما كان معلما لما كان معلما كلب المعلم اي كلب الذي علمته كيف يصل الى سهمك في الفريسة - 00:29:51

الكلب المدرب اذن الله عز وجل لنا ان نأكل ما امسكنا علينا هؤلاء انما الكلب الجاهل عمله كله هدر الفريسة التي يمسكها عليك محرمة عليك يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات. وما علمتم من الجوارح مكلبين. تعلمونهن مما - 00:30:21

ما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم. واذكروا اسم الله عليه. كلب المعلم يقبل. لكن الكلب الجاهل لا وهذا الكلب ذكي ايضا لما صاحب اهل الكهف. نوه الله عز وجل به - 00:30:57

وذكره لما صاحب الصالحين وهؤلاء كانوا من اهل العلم في اقوامهم. كانوا من علية القوم. تركوا ما عليه الناس من الكفر بالله عز وجل. وتركوا متع الدنيا وهي تحت ارجلهم وبين ايديهم. وفرروا بدينهم - 00:31:22

وناموا في القصة المعروفة لديكم. فلما صاحبهم كلب ذكي قدره. وذكره الله عز وجل في كتابه فكيف بالمسلم الطالب للعلم ان صاحب اهل العلم. كل هذا يدل على فضل العلم - 00:31:47

وانه لا يستجيب لله تبارك وتعالى الا عالم الا عالم بامرته تبارك وتعالى ونهيه. ولذلك قال الله عز وجل بعدها يا ايها الذين امنوا استجيبوا الاستجابة لا تكون الا بالسمع. سمع الفهم والله تبارك وتعالى يتفضل على عبده - 00:32:07

الفهم هناك نمط من الناس خوطبوا بافصح الكلام وابينه ومع ذلك لم يستجيبوا لها هو والد ابراهيم عليه السلام خاطبه ابنته ابو الانبياء خليل الرحمن خاطبه بكلام رقيق فصيح بين - 00:32:36

ومع ذلك ما استجاب له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. فاتبعني اهلك صراطا سويا. يا - 00:33:09

التي لا تعبد الشيطان. ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. ف تكون للشيطان ولها. كلام في غاية الوضوء فبماذا رد عليه؟ قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لارجمتك واهجرني - 00:33:32

الاستجابة منحة من الله. منحة يكون في مقابلها سبب من العبد. وها هو ابن نوح عليه السلام. يخاطبه النبي الذي جاء بمشعل الهدایة من الله. ليهدي العباد. كم اهتدى على يديه من غريب - 00:34:00

وكم اهتدى على يديه من رجل لا يربطه به نسب. وكفر ابنته ولم يستجب له وحيل بينهما حيل بين بيان الوالد وبين قلب الولد وها هو النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على عمه يقول له يا عم قل كلمة اجادل - 00:34:26

عنك بها يوم القيمة. قل لا الله الا الله. فيقول له ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن دين عبدالمطلب ولا زالت هذه الرفقة السيئة تحضه على الكفر حتى قال اخر كلام له هو على - 00:34:55

عبدالمطلب ومات كافرا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له فنهاد الله عز وجل عن ذلك ونزل في هذا قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. وهو رسول الله - 00:35:17

لو احب ان يهتدي فلان ما يستطيع ذلك. انك لا تهدي من احببت فالاستجابة لله عز وجل منحة من الله هي فرع على حسن السماع عن الله. اذا العبد كلام الله عز وجل استجاب له. لان البدن لا يستجيب الا بعد خضوع القلب لمعنى - 00:35:40

الكلام. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل وشهاد ان محمدا - 00:36:10

نعبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم انواع الناس امام خطاب الوحي ثلاثة المستجيبون اثنان والتارك هو الثالث. وقد وردت هذه الانواع في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وهو في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:36:44

ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكان منها نقية. قبلت الماء فانابتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها

اجاذب. امسكت الماء فشرب الناس وسقوا وزرعوا - [00:37:25](#)

واصاب منها طائفة اخرى اي الغيث. انما هي قيغان. لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً فذلك مثل من فقهه في دين الله عز وجل فنفعه الله بما بعثني به. ومثل من رمى لم يرفع بذلك رأسا - [00:37:59](#)

رد هدى الله الذي بعثني به فالناس امام خطاب الوحي هؤلاء فذلك مثل من علم وعلم. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ان فعل ابو عبدالرحمن السلمي لهذا الحديث فاستمر يعلم الناس القرآن اربعين سنة من زمان عثمان بن عفان الى زمان الحجاج بن يوسف - [00:38:31](#)

وهو الذي روى هذا الحديث عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولا يصح هذا الحديث الا عن عثمان خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال ابو عبدالرحمن السلمي. فذلك هو الذي اجلسني او اعدني - [00:39:07](#)

مقudi هذا اربعين سنة فرغ نفسه لتعليم الناس القرآن. فرجل يسمع كلام الله فينفع له ويستجيب وهذا هو الفرق الجوهرى بين جيل الصحابة والقرون المفضلة وبين كل الاجيال المتعاقبة التي - [00:39:31](#)

جاءت بعد ذلك. الانفعال قليل الانفعال اللي هو الاستجابة قليلة النبي عليه الصلاة والسلام نزل عليه اية وكان في مجلسه صحابي من ضمن الجالسين الاية قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا - [00:39:56](#)

حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة سؤال هذا السؤال سمعه مسلم فكان له رد فعل اخر اليهود لما سمعوا هذه الاية قالوا ان رب محمد افتقر. انه يطلب القرض من - [00:40:25](#)

غبي سمع سماع جارحة لكن بينه وبين القلب سد بين النص وبين القلب سد. ففهم هذا فهم المعكوس. فقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير نحن اغنياء. وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل - [00:40:57](#)

مش بل يده. وكان سياق الكلام بل يده مبسوطة. انما قال بل يداه مبسوطتان بل ينفق كيف يشاء. وقد علق النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الاية. فقال يد الله - [00:41:29](#)

سحاء ينفق كيف يشاء. انظر اليه كم انفق منذ خلق السماوات والارض ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ. ان الله لا يتعامل بلغة الارقام يرزق من يشاء بغير حساب. ليس عنده ارقام. فانظر الى هذا لما سمع هذه الاية - [00:41:49](#)

كيف قال وانظر الى ابي الدحداح لما سمع الاية كيف قال؟ قال يا رسول الله الله يطلب منك القرض؟ قال نعم. لم يسأله كيف يفترض الله منا وهو ربنا وحالنا - [00:42:19](#)

رازقنا لانه اولا مهدي هداه الله. ثانياً رجل عربي يفهم يعرف موقع الكلام. قال الله يطلب منا القرض؟ قال نعم. قال ما لي عند ربه ان اقرضته حائطي. كان عنده حائط فيه ستة نخلة - [00:42:39](#)

هي كل ملكه وما لي عند ربى لو - [00:43:03](#)